تقرير لجنة الصياغة عن ردود هيئة التخطيط العليا وممثّلي المؤسّسات التربوية

مقدمة

تُعرِب لجنة صياغة الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي عن بالغ تقديرها وشكرها لمبادرة معالي وزير التربية والتعليم العالي القاضي د.عبّاس الحلبي، وسعادة رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء البروفسورة هيام إسحق، إلى عقد هذا الاجتماع المميز الذي يضمّ نخبة من صنّاع القرار وشركاء المشروع التربوي.

ويُعقد هذا الاجتماع في مبنى المطبعة بالمركز التربوي، بالتّزامن مع عيد الاستقلال، عيدنا الوطني الجامع، حول وثيقة طال انتظارها، وطال العمل عليها، وهي بعنوان، جزؤه الأول مرحلي موقّت " المسوّدة الخامسة المعدّلة للإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي". هي وثيقة نأمل، بعد الاجتماع معكم، أن تستحقّ إسقاط الجزء الموقت من عنوانها، وثيقة تطوير أردناها جامعة، وحاسمة في بناء غد أفضل، "مناهج مطوّرة لبناء المواطن الإنسان والنهوض بالوطن" كما يصفها عنوان كلمة معالي الوزير في الافتتاحية.

تحرص لجنة صياغة الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي، على الإعلان أنّها قرأت باهتمام شديد التقارير التي وردتها، وتفكّرت بمضامينها، وناقشت مراميها بجدّ. كما تحرص اللجنة على التأكيد أنّها قامت بهذا العمل بإيجابية، وأفادت من الملاحظات والمقترحات التي أتتها، ووظّفت ما أمكن توظيفه منها في إغناء الصيغة الخامسة المعدّلة للوثيقة، وتعديل ما يلزم تعديله حذفًا أو إضافة، من أجل تطويرها.

وبناء على ما سبق، في ما يلي جدول بأبرز الملاحظات والمقترحات والتعديلات الّتي اعتمدتها اللجنة:

رقم الصّفحة	المقترحات الّتي أُدرِجت في الإطار
٨	أُضيفَ إلى الكفايات: وتمكّنه من كفاياتٍ (علميّة واجتماعيّة وعاطفيّة/ انفعاليّة)
٨	في الحاشية السّفلى، أُضيفَ التّعليق الآتي: تشمل كلمة المتعلّم/ المتعلّمة وتسري القاعدة على المواطن والمعلّم والمنسّق والنّاظر والمدير (تأنيث اللّغة)
٩	ذكْر الوثيقة التّوجيهيّة لسيرورة المنهاج بدلًا من (نظريّة التّطوير الّتي تبنّتها الحكومة)
٩-١٠	**تمّ إعادة ترتيب النقاط لتصبح النقطة الآتية في بداية النقاط:** ·التشديد على الهويّة اللبنانيّة والوحدة الوطنيّة، وعلى أنّ لبنان عربيّ الهويّة والانتماء ومنفتح على العالم؛ **وتعديل النقطة التالية:** ·التأثير السلبي لأزمات السنوات الأخيرة في الواقع التربوي اللبناني، ما أوجد فقدانًا تعلّميًّا لا بدّ من معالجته بشكل فاعل ومدروس؛
١٠	**إضافة:** رؤية التّطوير وهي ترمي إلى إعداد متعلّمين قادرين على ... ، وقد صنّفت الرّؤية النّواتج المتوقّعة.
١١	**تعديل (لربط العناصر مع الرسم الذي يلي الملخّص التنفيذي):** **عناصر المنهاج** في اتّساقها وتكاملها، تُبنى على أبرز القيم التي تستلهمها وعلى المبادئ التربويّة وعلى سمات المتعلّمين وعلى الكفايات وعلى الميادين المعرفيّة وأنواع التربية المنشودة، وتشتمل على التوجّهات الضروريّة للمضي قدمًا في وضع تفاصيل المنهاج في المرحلة المقبلة،...
١٣	مراجعة التّرسيمة وتعديلها والتّحقُّق من المطابقة بينها وبين النّصّ المكتوب. تعديل الترسيمة حيث أصبح الترتيب: القيم الملهمة- مبادئ التطوير- سمات المتعلّم- مجالات الكفايات المستعرضة- الميادين المعرفيّة.

١٤	إعادة هيكلة الإطار حيث قُسّم إلى قسمين، وفي القسم الأوّل تمّ تعديل العنوان الأوّل ليصبح "الدّستور اللبناني منطلقًا"
١٤	إضافة مادتين من مقدّمة الدستور: ز. الإنماء المتوازن للمناطق ... ي. لا شرعيّة ... العيش المشترك
١٥	التّقيُّد بمصطلح (المنهاج المطوّر)
١٦	إضافة إلى تعريف المنهاج (...مجموعة منظّمة من الخبرات التّعليميّة والممارسات التّربويّة)
١٧	إضافة ونقاشات ... إلى قيام حوارات حول السّياسات التّربويّة.
١٨	الموهوبون والمدرسة الدّامجة، ستُفرد لهما ورقة خاصّة في الإطار
١٨	تقديم استراتيجيّات على طرائق في (وتأكيد استراتيجيّات التّعليم والتّعلّم وطرائقها)
٢٢	تعديل في المسوّغ الوطني: فلبنان العربيّ الهويّة، وهو جزء من المنطقة العربيّة...
٢٦	استبدال (تبادُل أدوار الجنسيْن داخل الأسرة) بـ (تكامل أدوار ...)
٢٧	استخدام الاستقلاليّة الشّخصيّة بدلًا من الاستقلال الذّاتيّ.
٢٨-٢٩	إضافة في إطار دعم المعلّمين والمتعلّمين : (...فهم بحاجة إلى الإرشاد النّفسيّ، والدّعم النّفسي- الاجتماعيّ، والإرشاد الصّحيّ، من الاختصاصيّين،...)
٣٠	تعديل عنوان الرؤية ليصبح: أيّ رؤية تربويّة؟
٣٠	تعديل في الرؤية في الفقرة الثانية: ...بما يتوافق مع الخطّة الخمسيّة للتعليم العام في لبنان (٢٠٢١-٢٠٢٥) التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم العالي. (بدلًا من "نظريّة التّطوير الّتي تبنّتها الحكومة")
٣٢	في أيّ متعلّم نريد؟ إضافة سمة: مثابر، يعمل باستمرار على تجاوز الصّعوبات، يتمرّس على رؤية الفشل كتجربة تعليميّة إيجابيّة، يتقبل وضعه، ويدرك حاجاته التعليميّة، ويسعى إلى تحقيقها، ويتحمّل مسؤوليّة تقدّمه الأكاديمي. كما أضيفت الجملة الآتية على سمة المبدع:

	مبدع، صاحب فكر خلّاق ومبتكر، ينتج معرفة جديدة في الميادين كافة...
٣٣	حذف المصطلحيْن باللّغة الفرنسية حول دور المعلّم الميسّر
٣٣	في الحاشية السفلى: تشير دراسة التفتيش التربوي المعنونة "دراسة أوضاع الثانويات الرسميّة خلال العام ٢٠١٩-٢٠٢٠" إلى أنّه لا يزال هناك أعداد كبيرة من المتعاقدين في الثانويّات الرسميّة.
٣٥	إضافة في الفقرة الأخيرة في الصفحة: ... وتطوير المكتبة المدرسيّة والمختبرات التعلّميّة.
٣٦	إضافة في الفقرة : عن أيّ مدرسة؟ مقطع (يبرز أهميّة كفاءة القيادة المدرسيّة والقيادة الإداريّة)
٣٩	إضافة نقطة في قيمة العدالة: (يلبي المنهاج حاجات كلّ المتعلّمين ولا سيّما ذوو الاحتياجات الخاصّة.)
٤٠	تحت عنوان قيمة السّلام، إضافة العبارة الآتية: (يعزّز المنهاج العيش المشترك والإخاء المسيحي-الإسلامي بصفته قيمة دستوريّة أساسيّة لرسالة لبنان وضامنة لبناء السلام.)
٤٠	تعديل تحديد قيمة الاقتدار في الحاشية السفلى: الاقتدار هو التمتّع بقوّة مناقبيّة راسخة تُنتج الأمل الدائم في المستقبل والعزم الوطيد على مواجهة عوامل الإحباط أيًّا كانت، بما يخدم الفرد والمجتمع
٤١	تعديل الاستقلاليّة الشخصيّة كقيمة بدلًا من الاستقلال الذاتي (وتمّ تعديل ذلك في الترسيمة أيضًا)
٤٣	في التعلّم المتمحور حول حاجات المجتمع: تعديل العنوان " صورة المرأة" ليصبح "المساواة العادلة بين الجنسيْن": يُسهم المنهاج المطوّر في تحقيق المساواة العادلة بين الجنسيْن .... الالتزام بالمواثيق العالميّة والوطنيّة العائدة لحقوق المرأة، والّتي صادقت عليها الدّولة اللّبنانيّة.

٤٤	في التعلّم للحياة تعديل الفقرة الخاصّة بالتعاون والتواصل: يعزّز المنهاج التواصل الفعّال في البيئات المختلفة، ويطوّر القدرة على العمل في فرق متنوّعة، وعلى التعلّم من الآخرين وعلى تحمّل المسؤوليّة المشتركة وعلى التعاون لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات المطروحة.
٤٥	**إضافة فقرة متعلّقة بالتّعليم المهني والتّقني والتوجيه المهني في مرونة المسار التعليمي:** يفسح المنهاج للمتعلّمين الانتقال بين مساري التعليم العامّ والتعليم المهنيّ والتقنيّ، وفاقًا لمبادئ تحترم النوعيّة وطاقات المتعلّمين. من هنا لابدّ من التّركيز على أهميّة التّعليم المهني والتّقني بهدف بناء ثقافة مجتمعيّة تؤدي إلى النهوض بالوطن، وتوجيه المتعلّمين إليه توجيهًا تربويًّا هادفًا من خلال تعزيز التوجيه المهنيّ في المراحل التّعليميّة كافّة بما يتناسب مع قدرات المتعلّمين. **وفي الحاشية السفلى تمّ وضع الآتي:** قانون رقم ٢٥٥ تاريخ ٢٠٢٢/٠١/٠٥ ما يعرف بقانون التوجيه المهني لتلامذة التعليم العام http://٧٧.٤٢.٢٥١.٢٠٥/LawView.aspx?opt=view&LawID=٢٨٩٠٤٣ المرسوم رقم ٨٣٤٩ تاريخ ١٩٩٦/٥/٢ (تنظيم وزارة التعليم المهني والتقني)
٤٥	إضافة إلى المرونة الإداريّة: (وتفعيل التّقويم الذّاتي وتقبُّل المساءلة ضمن الأطر القانونيّة)
٤٧	عنونة هذا القسم بالقسم الثاني: التوجيهات النفيذيّة (اتساق عناصر المنهاج وتكاملها، آليّات التطبيق)
٤٧	إضافة وجديدة إلى تعريف الكفاية (في وضعيّات محددة وجديدة)
٤٩	تعديل النقطة : **المثابرة والدافعيّة الذاتيّة:** من خلال توظيف الإمكانات للوصول إلى الهدف المنشود بكفاءة، ما يُسهم في تعزيز ثقة المتعلّمين بأنفسهم وبإنجازاتهم.
٥٢	إضافة تعريف واضح (للميادين المعرفيّة والمعارف الرّئيسة) وفي الهامش: يُكتفى هنا بتعريف الميادين المعرفيّة بوجهٍ عام، أمّا تفصيلها فوارد في الملحق رقم ٢
٥٢	إضافة المعارف الآتية على جدول المعارف الضروريّة:

	المعرفة الصحيّة (فصلها عن المعرفة الرياضيّة والبدنيّة) المعرفة المهنيّة
٥٣	إضافة: (التّعرُّف إلى عالم المهن)
٥٥	إضافة: (مع احترام البيئات الاجتماعيّة اللّبنانيّة المتنوّعة) بعد (المساواة العادلة بين الجنسين)
٥٦	إضافة: المعرفة الصّحيّة مع تعريفٍ بأهميّتها
٥٨	إضافة: المعرفة المهنيّة مع توصيف لعناصرها
٦٢	إضافة: (حسن) إلى (آليّات التّطبيق) لتصبح آليّات حسن التطبيق
٦٥	إضافة: (مهمّة متعلّقة بالأشكال الجديدة من اللّامركزيّة والاستقلال الذّاتي وربطها ارتباطًا وثيقًا بمعايير محدّدة وبتدابير المساءلة، مع إضافة هامش: (مراجعة الإطار المرجعي للاعتماد الأكاديميّ)
٦٦	إضافة وتصويب: (ضرورة تشكيل هيئة ضمان الجودة الوطنيّة للتّحقّقْ من ضمان جودة الإنتاج)
٦٧	التّرسيمة: إضافة (القيم اللّبنانيّة والإنسانيّة الملائمة للمجتمع اللّبنانيّ) واستبدال (الاستقلال الذّاتي) بـ (الاستقلاليّة الشّخصيّة) ووضع القيم التي اعتُمدت.
٧٢	**تعديل في النقطة:** يتعرّف المتعلّمون، لدى تعلّم تاريخ لبنان، إلى جذورهم، وإلى تقاليد لبنان التاريخيّة، وإسهاماته الثقافيّة، وإلى غنى ما ورثه بسبب تنوّع مكوّناته الذي يعدّ ركيزةً أساسيّة من ركائز نظامه... **إضافة نقطة:** ○ تُبرز أهميّة الفلسفة مساحة فكريّة خلّاقة وإسهام الفلاسفة اللبنانيّين فيها.
٧٣	**تعديل في الميدان ليصبح:** التعلّم الاجتماعي والعاطفي/الانفعالي.
٧٩	**في المصطلحات تعديل تحديد : تعليم مهني وتقني:** هو نوعٌ من أنواع التّعليم النّظامي بِشِقّيْه العملي والنّظري، والّذي يؤهّل المتعلّم إلى الالتحاق بمراحل الدّراسة الجامعيّة، ويُعنى بإعداد أفراد متعلّمين وقوى عاملة ماهرة، بالإضافة إلى تأهيلهم للوظائف الّتي تعتمد في أساسها على الأنشطة العمليّة والمهنيّة ضمن مناهج تشمل المهارات التّقنيّة والمعرفة النّظريّة والعمليّة، فضلًا عن المهارات الشّخصيّة والتّربويّة.

أمّا المسائل التي لم نتمكّنْ من التّجاوب مع ما اقتُرِحَ فيها، فيمكن وضعُها في سبعة أصناف، هي الآتية:

١_ مسائل ستُعالج في الأوراق العشر المكمّلة للإطار والتي ستُعدّ، وتشمل (تنظيم المقاربة بالكفايات وسياسة التقويم، السلّم التعليمي وتنظيم السنة الدراسيّة، السياسة اللغويّة، الفقدان التعلّمي والمرحلة الانتقاليّة، بناء القدرات وتنميتها، التعليم الدامج، التقويم الداخلي وسياسة الاعتماد، التعليم غير النظامي، العلاقة مع التعليم المهني والتقني، الطفولة المبكرة) وقد أشرْنا إلى ذلك في النصّ.

٢_ مسائل ستُعالج في المراحل اللّاحقة من ورشة إعداد المناهج، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مسألة توجيه المؤلفين المدرسيّين، ومسألة مواكبة عملية التنفيذ، أو تثقيل علامة اللّغة العربيّة وتمييزها عن علامة سائر اللّغات.

٣_ مسائل ذات طبيعة تتخطّى ما يمكن واضعي الإطار أن يبتوا فيه، مثل التوجّه نحو عَلْمَنَة التربية في لبنان، ومسألة استعمال التذكير والتأنيث في كلّ مرّة ترِدُ كلمة معلّم فنردفُها بكلمة معلّمة.

٤_ مسائل لم يعدْ بالإمكان التّجاوب معها في مدّة زمنيّة قصيرة متوفّرة للجنة الصّياغة من مثل تقليص حجم الإطار إلى ثلاثين صفحة أو إلى عشر صفحات، علما أن مقترحات أخرى طلبت التوسع في بعض النقاط .

٥_ مسائل سبقَ وتمّ بتّها، من مثل اعتماد (مصطلح التعليم المدرسي) بدلًا من (التعليم ما قبل الجامعي) وكان قد صدرَ قرار سابق في هذا الشأن عن معالي السّيد وزير التربية.

٦_ مسائل لم يكن من الممكن التّجاوب معها، من مثل اعتماد هيكليّة مَرِنَة في إنجاز التعليم العام ما قبل الجامعي تمتدّ من ١٦ سنة للموهوبين والى ما بعد ١٨ سنة لذوي الصعوبات التعليمية، وقد تُركتْ للورقة الخاصّة المتعلّقة بذوي الاحتياجات الخاصّة.

٧_ مسائل أبقينا عليها، من مثل مسألة التّوجيه والإشراف والإرشاد لكوننا نتوجّه في هذا الإطار الى قطاعيْ التعليم في لبنان (الرسميّ والخاص) ونتطلّع إلى تطوير ذلك في لبنان.